

الفصول في سيرة الرسول - المجلس 11

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا هو يوم الاربعاء الخامس والعشرون من شهر شعبان من العام الثاني والاربعين بعد الاربعمائة والالف للهجرة النبوية - [00:00:01](#) وفيه المجلس الحادي عشر من كتاب الفصول في سيرة الرسول لابن كثير رحمه الله. قال رحمه الله تعالى فصل فرض الجهاد ولما استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بين اظهر الانصار - [00:00:30](#) وتكفلوا بنصره ومنعه من الاسود والاحمر رمتهم العرب قاطبة عن قوس واحدة وتعرضوا لهم من كل جانب وكان الله سبحانه قد اذن للمسلمين في الجهاد في سورة الحج وهي مكة - [00:00:50](#) لقوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. الحمد لله ذكر بعض اهل العلم انه في حال بدء الاسلام كانت الغلبة والقوة لاعدائه وكان من حكمة الله تعالى - [00:01:12](#) عدم شرعية المواجهة والمقاتلة لان القوم اهل منعة ثم اذن لهم بالترحل والترفق فلما قويت شوكتهم او قوي المسلمين جاء الامر فاصطع بما تؤمر واعرظ عن المشركين ولما استقرت الدولة في المدينة - [00:01:35](#) بدأت المراسلات النبوية وقامت سوق الجهاد لكن في امر اول اصفح الصفح الجميل اصبر صبرا جميلا نعم ثم لما صاروا في المدينة وصارت لهم شوكة وعضد كتب الله عليهم الجهاد - [00:02:00](#) كما قال تعالى في سورة البقرة كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:02:26](#) نستفيد ايضا ان من السياسة الشرعية وهذا من السياسة الشرعية اه يتعامل الانسان او الداعي يتعامل مع المدعوي بحسب الظروف المكانية الزمانية والحسية والمعنوية ولهذا كما ذكر كثير غيره ان فرضية الجهاد لم تكن في اول الامر - [00:02:44](#) لكن لما قويت الشوكة واشتد عود الاسلام اصبحت المواجهة ولهذا دائما قراءة كتب السياسة الشرعية حتى ان بعض اظن شيخ الاسلام وابن القيم يكون ولي الامر ومن تولى من تولى - [00:03:16](#) الرئاسة عليه ان يعرف السياسة الشرعية ومقاصد الشريعة آآ وهذا يؤخذ به في كل الاحوال اللي هو التعامل مع الناس سواء كانوا من المسلمين يدعوهم معاصي او غير المسلمين التعامل مع شرائح مع هذه العينات يحتاج الى فقه - [00:03:37](#) النصوص الشرعية واسمحوا لي اقول لكم على ذكر التعامل مع الناس ودعوة الناس دعا اهل مكة وترفق معهم في اول امر بالسر ورغبتهم ووعدهم بالظفر في الدنيا والاخرة. كل هذا في خفية من الامر - [00:04:07](#) ولما بدأ المسلمون يقوى شوكتهم بدأ كما يقال اه دعوة الاسلام وشمسه في الظهور الذي احب ان اقول مع الكفار كان يعظم شأن التوحيد. يعظم شأن الله في نفوسهم لان اذا صلح اصل الامر صلح الامر كله - [00:04:30](#) الملحظة الان في من يدعو غير المسلمين في ديار الغرب مع الاسف الشديد يعني بعضهم يقول نحن لا ندعو من التوحيد ندعوا الى الاخلاق الحسنة ندعوهم الى امور هذا كله طيب. لكن الاصل - [00:04:50](#) والعمدة في الدعوة هو تعظيم شأن الله وانه مستحق للعبادة لا معبود بحق الا الله اذا عظم المسلمون ومن باب اولي غير المسلمين عظموا شأن الله تركوا ما هم عيش - [00:05:07](#) من غير المسلمين تركوا الكفر. من المسلمين تركوا البدع والمعاصي ولهذا ينبغي ان يعنى بهذا الامر. خاصة لمن كان يدرس هناك او في

الغرب وكان له يعني قدرة على الخطاب ان يرتقي منبرا او يتقدم في محراب او يتكلم على كرسي - [00:05:26](#)

محاضرة ان يعظم جناب التوحيد وان يتكلم عن توحيد وان يجعل للتوحيد الحظ الاكبر من كلامي معاني صفات الله عز وجل ايضا

او صرف العبادة لله تعالى بيان انهم مستحق العبادة ابطال ما يعبدون الله من اضرحة او تعلق - [00:05:49](#)

اولياء وما شاكله ولهذا بعض دعاة التوحيد يقول نرى اثر وثمار دعوة التوحيد على قلوبهم وجوارحهم سرعة التأثير نعم يا شيخ ماجد

فصل اول المغازي والبعوث غزوة الالباء وكانت اول غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الالباء - [00:06:15](#)

وكانت في سفر سنة اثنتين من الهجرة خرج بنفسه صلى الله عليه وسلم حتى بلغ والدان فوداع بني ضمرة فوداع بني ضمرة بن بكر

بن عبد منات بن كنانة مع سيدهم مخشي بن عمرو - [00:06:43](#)

ثم كرر راجعا الى المدينة ولم يلق حربا وكان استخلف عليها سعد بن عبادة رضي الله عنه. غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم

يفرقون بعضهم اه ان زيدا رضي الله عنه انه قد سئل كم نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:05](#)

وقال تسعة عشر غزوة جابر قال احدى وعشرون وبعضهم زاد العدد وبعضهم نقص. وجمع بين بعض اهل العلم بين هذه الاقوال لان

هناك غزوة وهناك بعث بعوث وهناك سرايا فبعضهم يجمع كل الامور الثلاثة ويعطيه رقم واحد - [00:07:26](#)

وبعضهم يقول غزوة ما خرج فيها الرسول صلى الله عليه وسلم بنفسه الشريفة والبعوث ما خرج غيره بامر الله عليه الصلاة والسلام

وهكذا والخلاف هذا يحصل دائما العددي لكن كما يقال اه الخلاف خلاف تنوع بعضهم - [00:07:49](#)

يجعل يجمع الجميع الغزوة الغزوات والبعوث والسرايا ويتوسع في اطلاق اسم غزوات وبعضهم يفرق ولهذا ينبغي اقوال متعارضة

ان لا يتسرع الانسان بتخطئة احد القولين حتى يتأكد من الجمع او اوجه الجمع - [00:08:08](#)

بعضهم يقول بان الغزوات ستين او سبعين او مئة فاذا رجعت الى الى كلام اهل العلم يقول لك السرايا ايه بقى ان عددها يقرب

من الستين حول خمسة وخمسين - [00:08:33](#)

فالشاهد هو عدم التسرع بتخطئة اهل العلم والنظر كلامهم يعني تفصيلا حتى يتبين المراد او يتبين تخريج اقوالهم رحمة الله تعالى

عليهم جميعا. نعم يا دكتور احسن الله اليك يا شيخ ما المقصود بوادع - [00:08:49](#)

صالحة ولا والله هذا الاصل يعني كأنه يقول ما هناك خلاف هدنة او مصالحة والعلم عند الله لانه كان راجع المدينة ولم يلق حربا نعم

بعث حمزة بن عبد المطلب - [00:09:14](#)

ثم بعث ثم بعث عمه حمزة رضي الله عنه في ثلاثين راكبا من دكتور ماجد هناك تقسيم لاعمام تذكره اربعة اقسام نعم احسن الله

اليك. قسم امن به امن به وهو وهم العباس - [00:09:40](#)

امنوا به ونصره. العباس وحنصره. نعم القسم الثاني وقسم آآ اه لم يؤمن به ونصره لم يكن به ونصره ابو طالب. دكتور عبد الرحمن

شيخ اذكر معك الله ونصره حمزة والعباس رضي الله تعالى وقسم نصره ولم تؤمن به ابو طالب. القسم الثالث - [00:10:05](#)

اسم العادة القسم الرابع لم يؤمن به ولم ينصره هذا ابو لهب لكن قسم رابع الاول امن به ونصره العباس وحمزة. كذا. نعم. والقسم

الثاني نصره ولم يؤمن به ابو طالب - [00:10:35](#)

والقائد وهو القائل والله لن يصل اليك بجمعهم حتى للتراب دفيينا والقسم الثالث اه عادة وكفر به ابو لهب والقسم الرابع من اعمامه

عليه الصلاة والسلام مات قبل بعثته اللهم صلي عليه وسلم - [00:11:05](#)

بنت الزبير بن عبد المطلب وهناك عمه الحارس اولاد عبد المطلب عشرة عبدالله وابو طالب وحمزة والعباس والحارث والزبير معاص

وجعفر الشيخ بالاضافة الى القسم والله انا اذا كان اذا كان نوع اسمه جعفر - [00:11:26](#)

يكون من ضمن القسم الرابع نعم ثم بعث عمه حمزة رضي الله عنه في ثلاثين راكبا من المهاجرين ليس فيهم انصاري الى سيف البحر

التقى بابي جهل لحظة لحظة يا شيخ - [00:11:57](#)

الى ماذا يا شيخ ماجد انت لغوي ونحو ليس فيه مسار الى الى سيف البحر لا ابو عبد الرحمن الى سيف البحر نعم الى سيف

البحرين نعم ليس فيهم انصاري الى سيف البحر. التقى بابي جهل ابن هشام وركب معه زهاء ثلاثمائة - [00:12:20](#)

وحال بينهم مجدي بن عمرو الجهني لانه كان موادعا للفريقين. وهذا يؤكد الموادعة الصلح الهدنة ولهذا حان بينهم ولم يتقاتلا نعم

احصل عليك اسمه مجدي وليس مخشي الفقرة السابقة قلنا مخشي بن عمرو - [00:12:48](#)

غريب الاسم هذا لما ورد كان بعضهم استنكره وقال هذا مجدي من اسماء الحادثة لكن لا لا ينكر ولا يستغرب حتى يتثبت عندك حاجة

يا شيخ؟ الله لدي حائط دكتور عبد الرحمن عندك حاشية؟ نعم يا شيخ حاشية يقول - [00:13:12](#)

في ناس واخذ ثلاث مجدية ابن عمرو والتصحيح من السيرة النبوية لابن هشام ولابن كثير فذكر انه مخشي تحقيق من نوعك مسخوط هذه قد يكون هذا متوائما يا دكتور عبد العزيز الشيخ عبد العزيز. قد يكون هذا يكون هذا مخشي متوائما مع تسميات

العرب - [00:13:36](#)

لأنهم يعني يسمون صخر اسماء شديدة هم يقولون نسمي ابنائنا لاعدائنا ونسمي موالينا لنا ولبيوتنا. ليأخذوا الاسماء اللي فيها دقة

نظافة للمواني الخدم واما الاسماء اللي كما تفضلت اللي فيها قوة صقر - [00:14:17](#)

حرب نشهد باعداء وهنا في فائدة ايها الاكارم على ذكر هذا المبدأ ذكر بعض المؤرخين ان الشعوبيين نقموا على العرب وسخروا بانها

مسموا اسماء الحيوانات حتى من الصحابة زينب بنت جحش - [00:14:51](#)

من حمار من غراب فلان ابن ثور فرد على هذه التهمة آآ الاول اثنان الجاحظ وابن قتيبة وذكروا ان سبب تسمية العرب لانفسهم بهذه

الاسماء جمل هو اسد وحمار قال لانهم اخذوا - [00:15:21](#)

لو ارادوا صفاتي الحميدة الغراب الحذر وفي الاسد الشجاعة والهجوم الحمار الصبر وفي الثور البطش والقوة والعجيب يعني

سبحان الله ان هذين الرجلين الامام ابن قتيبة والجاحظ الله العظيم يسمون ابن قتيبة خطيب اهل السنة - [00:15:58](#)

والجاحظ خطيب المعتزلة واظن الجاحظ رد على هذا ولست متأكدا في كتاب الحيوان او في كتاب البيان والتبيين وشاع اسم بيان

التبيين قد ذكر بعض الادباء انه كلم الشيخ محمد عبد السلام هارون رحمه الله - [00:16:30](#)

الذي حقق البيان وقالوا له يا دكتور او شيخ انك جعلت كتاب والتبيين والصواب والتبيين هذا من حيث اللغة وايضا جاء في بعض

النسخ فقال الشيخ عبد السلام هارون رحمه الله اصبتم - [00:17:02](#)

وان شاء الله في الطبعة الاخرى ساضع البيان والتبيين ولكن بلغني كما نقل لي ان منيته ادركته قبل طبعا التي وعد بها اجابة لسؤالك

يا شيخ التي النسخة التي لدي - [00:17:20](#)

في تحقيق محمد العيد الخطراوي محيي الدين مستو. نعم؟ نعم هي التي نعم. نعم بعث عبيدة ابن الحارث ابن المطلب وبعث عبيد

الشيخ عبد الرحمن الشيخ ماجد مشكورة عبيدة عندك - [00:17:38](#)

بالله احسن ما عليك غير مشكور. دكتور عبد الرحمن مشكور عندك؟ كنت تقصدني فليس عندي نسخة مع الاسف وبعث عبيدة بن

الحائط وبعث عبيدة بن الحارث بن المطلب في ربيع الاخر - [00:18:05](#)

في ستين او ثمانين راكبا من المهاجرين ايضا الى ماء بالحجاز باسفل ثنية المرة ايضا المهاجرين ان يبين ان بعث حمزة السابق كلهم

مهاجرين رضي الله عن المهجير والانصار. نعم - [00:18:30](#)

فلقوا جمعا عظيما من قريش من قريش عليهم عكرمة بن ابي جهل وقيل بل كان عليهم مكرز بن حفص فلم يكن بينهم قتال الا ان

سعد بن ابي وقاص رشق المشركين يومئذ بسهم - [00:18:52](#)

وكان اول سهم رمي به في سبيل الله. اول هناك من العلماء من صنف في الاوائل يعني اول من رمى بسهم في سبيل الله اول من قتل

في سبيل الله - [00:19:13](#)

اول من القى السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من لطائف العلم الاوليات الله العظيم اه انا جماعة الاواخر في بريقة اخر

سؤال عن الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى - [00:19:26](#)

واخر سؤال الشيخ ابن عثيمين وهالمجر نعم الله يهديك وفر يومئذ من الكفار الى المسلمين المقداد بن عمرو الكندي وعتبة ابن غزوان

رضي الله عنهما فكان هذان البعثان اول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:50](#)

ولكن اختلف في ايهما كان اول. الاوليات. نعم وقيل انهما كانا في السنة الاولى من الهجرة وهو قول ابن جرير الطبري والله تعالى اعلم. حسبك يا ادهم. حسبك هون اولاً - [00:20:18](#)

آآ قبل ان نغلق الدرس لعل هذا يكون اخر درس قبل رمضان واذكر ان الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله تعالى كلما اراد ان يوقف الدرس كنا كنت احضر عنده - [00:20:37](#)

عام سبعة وتسعين اثنين وتسعين تسعة وتسعين رحمه الله تعالى كان اذا اوقف الدرس في اثناء السفر للطائف للقضاء على كان يقول كلمة لا انساها ما حييت من ضمن وصاياه وتوديعه - [00:20:59](#)

يعني ايها الطلاب ايها الكذا اذا توقف الدرس فان العلم لا يتوقف وطالب العلم كما جاء في الحديث عند البزار وغيره قال صلى الله عليه وسلم من همان لا يشبعان - [00:21:12](#)

طالب علم وطالب دنيا الدرس يتوقف اما لاجازة او لسفر المعلم ومشاكله ولكن العلم يستمر ولا ينقطع وهمة طالب العلم هي الفیصل الاستقلال او الاستكثار الاخوة الاكارم يحضرون معنا جميعاً - [00:21:29](#)

هذا المجلس سيكون اخر مجلس ونستأنف ان شاء الله اذا كنا من الاحياء جعلنا الله واياكم من يسمع من يرى. ممن طالت اعمارهم وحسنت اعمالهم ان نلتقي بعد رمضان ان شاء الله ويكون التحديد بدء الدرس - [00:21:55](#)

من طرف الدكتور ماجد حسب الاعلان بطريقتنا من جهتي طيب لما ذكر المهاجمين والانصار حقيقة فيها اية في الحشر اشكلت على الكثير ولعل الدكتور مانجد يتذكر في صوت الحشر - [00:22:13](#)

اه ذكر الله المهاجرين الانصار فقال والذين تبوأوا الدار والايمان يحبون من هاجر اليه واللي تبوء الدار والايمان يحبون من هاجر اليه ثم قال والذين جاءوا من بعدهم لكن الايمان من قبلهم. نعم - [00:22:40](#)

نعم من قبل ولو قال قائل هذا كيف يكون هذا في الانصار والمهاجرون هم من امن من قبل عند احد جواب القلبية المكانية هذه وليست الزمانية نعم القلبية المكانية انهم انصار - [00:23:07](#)

ان الانصار كانوا مستقرين ولهم منعة وقوة الدار والايمان من قبلهم لانه استقروا في ديارهم ولم يبنوا ذو ابتلوا وصف هذا لهذا النعوت التي كانت فيهم من حيث لم يؤذب ترى ابتلي كما ابتلي المهاجرون - [00:23:39](#)

ولم يهاجروا من ديارهم كما هجر اهل مكة من مكة هذا الوصف ينطبق على الانصار كانوا على ايمانهم وقوة ايمانهم ولم يتعرضوا للابتلاء ولم يحنوا الله اكبر. واحد عندي يا اخوان اضافة او فائدة او استدراك - [00:24:04](#)

اذا استودع الله دينكم واماناتكم واخوات فيما اعمالكم ونلتقي على خير ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته احسن الله اليك نعم الذي قال احسن الله اليك هذا يستفتح يتكلم او ليودع - [00:24:28](#)

نودعك يا شيخ الله يجزاك خير. احسن الله اليكم جميعاً - [00:24:59](#)